

بحار الأنوار

- [119] وصاحب الحق حقيق بالوثوق بحفظ اﷻ ونصره " الذين صبروا " (1) على المحن والمشاق " وعلى ربهم يتوكلون " أي لا يتوكلون إلا على اﷻ " وكان حقاً علينا نصر المؤمنين " (2) فيه إشعار بأن الانتقام لهم وإظهار لكرامتهم حيث جعلهم مستحقين على اﷻ أن ينصرهم وفي المجمع (3) عن النبي (صلى اﷻ عليه وآله): ما من امرئ مسلم يرد عن عرض أخيه إلا كان حقاً على اﷻ أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم قرأ " وكان حقاً علينا نصر المؤمنين " " وإن اﷻ هو العلي الكبير " (4) أي المرتفع على كل شئ والمتسلط عليه " مالكم من دونه من ولي ولا شفيع " (5) أي مالكم إذا جاوزتم رضى اﷻ أحد ينصركم ويشفع لكم، أو مالكم سواه ولي ولا شفيع بل هو الذي يتولى مصالحكم وينصركم في مواطن نصركم، على أن الشفيع متجاوز به للناصر، فإذا خذلكم لم يبق لكم ولي ولا ناصر " أفلا تتذكرون " بمواعظ اﷻ " وتوكل على اﷻ " (6) فانه يكفيكم " وكفى باﷻ وكيلاً " موكولاً إليه الأمر في الأحوال كلها " ما يفتح اﷻ للناس " (7) أي ما يطلق لهم " من رحمة " كنعمة وأمن وصحة وعلم ونبوة وولاية وروى علي بن إبراهيم (8) عن الصادق (عليه السلام) قال: والمتعة من ذلك " فلا ممسك لها " يحبسها " وما يمسك فلا مرسل له " يطلقه " من بعده " _____ (1)
- العنكبوت: 59 (2) الروم: 47 (3) مجمع البيان ج 8 ص 309 (4) لقمان: 30 (5) التنزيل: 4 (6) الاحزاب: 3 (7) فاطر: 2 (8) تفسير القمي: 544.